وأقام ذَكْوان بن عبد قيس بمكَّةَ مع رسول الله ﷺ، فهو مُهاجريٌّ أنصاريّ، قُتل يوم أُحُد. قاله ابن حزم[1]، وأسلم على يَديْ مُصعبٍ خلْقٌ كثير من الأنصار، منهم أُسَيْد بن حُضَيْر ثم سعد بن مُعاذ في يوم واحد. وقال سعدٌ لقومه بني عبد الأشهل في اليوم الذي أسلم فيه: كلامُ رِجالِكم ونسائِكم عليَّ حرامٌ إنْ لم تؤمنوا بالله ورسوله. فآمنوا كلُّهم، الرجالُ والنساءُ، في ذلك اليوم، خلا عَمرو بن ثابت بن وَقْش، فإنّه تأخَّر إسلامُه إلى يوم أُحد، فأسلم واستُشْهد، ولم يكن سجدَ لله سجَدةً /١١ظ. قطُّ، فأخبرَ رسول الله ﷺ أنه من أهل الجنة. ولم يكن في بني عبد الأشهل منافق ولا منافقة، كانوا كلّهم مخلصين، رضوان الله عليهم. قاله ابن حزم[3].

ولما حضرو زمانُ الحَجّ مشىٰ أصحاب رسول الله ﷺ الذين أسلموا بالمدينة[4]، بعضُهم إلى بعضٍ، وتواعدوا المسيرَ إلى الحجّ، وموافاةَ رسول الله ﷺ والإسلامُ يومئذٍ فاشٍ بالمدينة. فخرجوا ومعهم مُصعب بن عُمَيْر حتى قدموا على رسول الله ﷺ مكَّةَ، فسلَّموا عليه، فواعدهم مِنىً وسطَ أيّام التشريق، ليلة النَفْر الأول، إذا هدأت الرِجْل أنْ يوافوه في الشِّعْب الأيمن إذا انحدروا من مِنىً أسفل العَقَبة حيث المسجد اليوم، وأَمَرهم أنْ لا ينبهِّوا نائماً، ولا ينتظروا غائباً. فوافىٰ رسولُ الله ﷺ في المكان المذكور، ومعه عمُّه العبّاسُ

---

(١) جوامع السيرة ٧١.

(٢) جاء في الاستيعاب ٢/٤٩٩: وهو الذي قيل أنه دخل الجنة ولم يصلّ لله سجدة فيما ذكره الطبري، وفيه نظر. وانظر تفصيل القصة في الإصابة ٢/٥١٩.

(٣) جوامع السيرة ٧٣.

(٤) راجع العقبة الثانية في: ابن هشام ١/٤٣٨، وابن سعد ١/١/١٤٨، والدرر ٧٤، وابن حزم ٧٤، وعيون الأثر ١/١٦١، وإمتاع الأسماع ٣٥.